

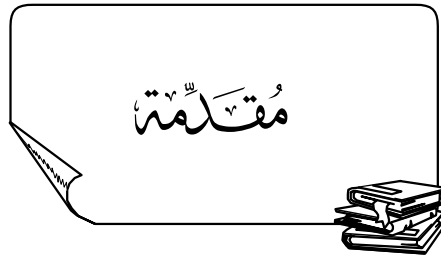
ماذا تعرف عن
«حزب الله»؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ماذا تعرف عن
«حزب الله»؟

علي الصادق

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد:

ففي غمرة الشعارات الجوفاء، والأسماء الكاذبة، يطلُّ علينا الغلاة في آل البيت، ومحرفو القرآن ولاعنو الصحابة وقاذفو أمهات المؤمنين برؤوسهم ليصوروا للعالم أنهم هم من يقود الأمة الإسلامية التي يلعنون سلفها الصالح ويتبرؤون منهم ليل نهار، ولقد أذهلنا حال كثير من المسلمين المنخدعين بحقيقة حزب الله الشيعي اللبناني، حتى وصل الأمر ببعض جهلة أهل السنة أنهم يدعون إلى تقبيل رأس حسن نصر الله،

رئيس هذا الحزب وتتويجه وسامَ البطولة، ولا شك أن هذا من الجهل العظيم بحال هذا الحزب، ودوافعه، وعقيدة المنتمين إليه، وتاريخه المملطخ بدماء الأبرياء.

فرضي الله عن أمير المؤمنين الفاروق - عمر - حين قال: «إنما تنقض عرى الإسلام عروة عروة إذا دخل في الإسلام من لا يعرف الجاهلية».

وفي هذه الأيام التي نرى فيها الإشادة ونسمع الثناء البالغ على الحزب ورئيسه نتذكر تلك الأيام التي خرج لنا فيها (الخميني) وأعلن تأسيسه للجمهورية (الإسلامية!) الإيرانية - زعموا -، فانخدع به خلق كثير من أهل السنة، بل وصل الحال عند بعضهم أن سافر إلى إيران لتهنئة الخميني بقيام تلك الدولة التي ظنوا أنها ستقيم دولة الإسلام، ولكن ضاعت أحلامهم وتبددت آمالهم عندما تبين لهم ولغيرهم أن هدف (الخميني) هو تأسيس دولة شيعية (طائفية) هدفها وغايتها نشر التشيع في العالم الإسلامي.

ولا بدّ من إبراز أمر مهم؛ وهو التنبيه على أن إسرائيل ليست إلا كياناً صهيونياً، وورماً خبيثاً في جسد أمتنا الإسلامية، وإننا نفرح ونسعد بكلّ ما يصيب الصهاينة من أذى وسوء وخسائر في أنفسهم وأموالهم، من أيّ أحدٍ كان.

فاليهود ليسوا إلا قتلة الأنبياء، وأعداء الرسل، ومن قرأ تاريخهم المظلم عرّف مخازيهم وأعمالهم السوداء في الأمة، ولكن هذه المسلّمات لا تجعلنا نغفل عن الحقائق ونتغافل عن

أهداف المدّ الفارسي الصفوي الشيعي في المنطقة، والذي بدأ من إيران إلى لبنان مروراً بالعراق الجريح، وذلك عن طريق المتاجرة الوهمية بورقة المقاومة الزائفة وقضية فلسطين.

لذلك عزمت فتوكلت على الله في كتابة عدة أسئلة حول هذا الحزب لأبين حقيقته وأكشف للمسلمين ما خفي منه، فاستعنت بالله ثم بما وجدت من حقائق على أرض الواقع بعد زيارتي إلى لبنان، وبما اطلعت عليه من كتب ووثائق.

كلّ ذلك معذرةً إلى الله وإبراء للذمة ونصحاً للأمة الذين خفي على أكثرهم شأن هذا الحزب، حتى افتنن به بعضهم.

نسأل الله أن يصلح شأن المسلمين، وأن يمنحهم الفقه في الدين ليستبينوا سبيل المجرمين، وأن يوفق قادتهم وعلماءهم إلى كل خير وصلاح، وأن ينصر السنة وأهلها ويقمع البدعة وأهلها، وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا أتباعه، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

وما توفيقي إلا بالله ..

وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

علي الصادق

Ali.alssadiq@hotmail.com



ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



متى نشأ حزب الله الشيعي اللبناني؟

تأسس حزب الله الشيعي في لبنان حزباً سياسياً عام ١٩٨٥م لكن نشأته الأكيدة كانت عام ١٩٨٢م.

وقد ولد هذا الحزب من رحم حركة أمل الشيعية اللبنانية المدعومة من إيران.

وقد تسمى بدايةً باسم أمّه (حركة أمل الشيعية) فتسمى بـ(أمل الإسلامية) رغبةً في توسيع نطاقه ليشمل الأمة الإسلامية، ويقتصر دور حركة أمل على النطاق الشيعي السياسي، وتكون (أمل الإسلامية) هي من يتولّى نشر التشيع في لبنان والعالم الإسلامي، وأخذ صورة المناضل المقاوم الذي يحمل همّ الدفاع عن الأمة وحماية مقدّساتها.

ونظراً لما اقترنت به (حركة أمل الشيعية) من أعمال وحشية وجرائم بشعة لا تخوّل وليدها (أمل الإسلامية) من

استلام مهام الدفاع عن الأمة، وخشية من هذا فقد كُون حزبٌ جديد، وهو ما يُعرف اليوم بـ«حزب الله»^(١).

وبعد تغيير الاسم؛ تُلَمَّع الشخصيات ويصنع الإعلام أبطالاً وهميين لقتلة الأمس، وسقّاحي صبرا وشاتيلا، فكيف يكون هؤلاء هم المجاهدين الفاتحين اليوم!!

إنّها عملية درامية، ومسرحية يُراد ترويجها على الأمة وعلى البسطاء، الذين لا يفقهون الدين، ولا يعلمون العقيدة الصحيحة، ولا يقرؤون التاريخ، بل يحكمون على الناس من خلال وسائل الإعلام المضلّة التي لا تبني أمجادها على أسس علمية صحيحة ولا على حوادث وحقائق واقعية.

فقد جاء هذا الحزب ليلعب دوراً خطيراً في الأمة الإسلامية أعمّ وأشمل من دور أمه (أمل الشيعية)، والتي اتخذت مسار الاهتمام بالطائفة الشيعية من ناحية سياسية بلباس علماني، وهي تنضح بالطائفية المقيتة والعصبية القذرة.



(١) انظر كتاب: أمل والمخيمات الفلسطينية ص ١٨١.



من هو مؤسس حركة أمل وما هي أعمالها؟

مؤسس حركة أمل هو: موسى الصدر، إيراني الجنسية، من مواليد عام ١٩٢٨م، تخرّج من جامعة طهران، ووصل إلى لبنان عام ١٩٥٨م، وقد حصل على الجنسية اللبنانية بعد أن منحه إياها فؤاد شهاب بموجب مرسوم جمهوري مع أنه إيراني ابن إيراني^(١)!!

وهو تلميذ الخميني وتربطه أقوى الصلات به، فابن الخميني أحمد متزوج من بنت أخت موسى الصدر، وابن أخت الصدر مرتضى الطبطبائي متزوج من حفيدة الخميني.

لقد قام موسى الصدر بتأسيس منظمة مسلحة (أمل) في الجنوب وبيروت والبقاع، وكانت هذه المنظمة متعاونة مع القوات الوطنية.

وكان موسى الصدر الساعد الأيمن لأي مسؤول نصيري

(١) أمل والمخيمات الفلسطينية ص ٣١.

يدخل إلى لبنان، وحين دخل الجيش السوري النصيري إلى لبنان، استبدل موسى الصدر بوجهه الوطني الإسلامي، وجهاً باطنياً استعمارياً، وقام بالأدوار التالية باختصار:

١ - أمر الضابط إبراهيم شاهين فانشقَّ عن الجيش العربي، وأسس طلائع الجيش اللبناني الموالية لسورية، كما انشق الرائد أحمد المعماري في شمال لبنان وانضمَّ إلى الجيش النصيري، وكان جيش لبنان العربي أكبر قوة ترهب الموارد، فانهار لأنه ما كان يتوقع أن يأتيه الخطر من داخله، من إبراهيم شاهين وغيره.. وأمر الصدر منظمة (أمل) فتخلَّت عن القوات الوطنية وانضمَّ معظم عناصرها لجيش الغزاة، وبدأ الصدر بمهاجمة منظمة التحرير.

٢ - وفي ١٩٧٦/٨/٥م نقلت وكالة الأنباء الفرنسية أن الصدر دعا إلى اجتماع ضمَّ أساقفة الروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك والموارنة، وعدداً من أعيان منطقة البقاع ونوابها، وتم عقد الاجتماع في قاعدة رياق الجوية من أجل تشكيل حكومة محلية في المنطقة التي يسيطر عليها السوريون النصيريون.

بدأ الصدر بمهاجمة منظمة التحرير كما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية في تاريخ ١٩٧٦/٨/١٢م، واتهم المنظمة بأنها تعمل على قلب النظم العربية الحاكمة، وعلى رأسها النظام اللبناني، ودعا الأنظمة إلى مواجهة الخطر الفلسطيني.

وكانت ضربة الصدر للفلسطينيين مؤلمة مما جعل ممثل المنظمة في القاهرة يصدر تصريحاً يندد فيه بمؤامرة الصدر على الشعب الفلسطيني وتآمره مع الموارنة والنظام السوري.

وما اكتفى موسى الصدر وشيعته بالتعاون مع حكام سوريا، وإنما أخذوا يطالبون بوقف العمل الفدائي وإخراج الفلسطينيين من الجنوب، ومن أجل ذلك وقعت صدامات، ونظم الشيعة إضراباً عاماً في صيدا وطالبوا بإخراج المنظمات المسلحة من الجنوب.

وكان الصدر أول من طالب بقوات طوارئ دولية تتمركز في الجنوب، وزعم أن لبنان في هدنة مع إسرائيل، ولا يجوز أن يخرقها الفلسطينيون^(١).

يقول ضابط إسرائيلي من المخابرات: «إن العلاقة بين إسرائيل والسكان اللبنانيين الشيعة غير مشروطة بوجود المنطقة الأمنية، ولذلك قامت إسرائيل برعاية العناصر الشيعية وخلقت معهم نوعاً من التفاهم للقضاء على التواجد الفلسطيني والذي هو امتداد للدعم الداخلي لحركتي حماس والجهاد»^(٢).

وأكثر الجهات التي كان الصدر يتعاون معها: النظام النصيري في سورية، ولقد استصدر مرسوماً حكومياً أصبح

(١) كتاب (أمل والمخيمات الفلسطينية) للمؤلف: عبدالله محمد الغريب، صفحة ٣١ - ٣٤ بتصرف.

(٢) انظر (صحيفة معاريف) اليهودية في تاريخ ١٩٩٧/٩/٨.

نصيريو الشمال اللبناني بموجبه شيعة، وعيّن لهم مفتياً جعفرياً!! وعندما هلك والد حافظ الأسد استدعى الصدر، ولقنه الكلمات التي تلقن لموتاهم وهم في حالة النزاع.

وما من معركة خاضها جيش لبنان العربي والقوات اللبنانية الفلسطينية إلا ووجدوا ظهورهم مكشوفة أمام الشيعة، فمثلاً خاضوا معركة قرب بعلبك والهمل فاتصل سليمان اليحفوفي المفتي الجعفري هناك بالجيش النصيري وسار أمامه حتى دخل بعلبك فاتحاً على أشلاء المسلمين.

وما اكتفى الصدر بهذا القدر من الأعمال القذرة بل أوعز إلى قيادة (أمل) بأن لا يقاوموا الموارد في حي النبعة والشيخ، وهذا يعني أنه سلّم مناطق الشيعة في بيروت للموارد، وتركهم يقتلون ويأسرون كيفما يشاؤون، وهو الذي كان يقول: السلاح زينة الرجال، وإنهم رجال التأثر، وإن ثورتهم لم تمت في رمال كربلاء^(١).

وفي شهر رمضان المبارك من عام ١٤٠٥ هـ أعلنت منظمة (أمل) الشيعية حرباً على سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت.. واستخدموا في عدوانهم كل الأسلحة.. واستمر عدوانهم شهراً كاملاً، ولم يتوقف إلا بعد استجابة الفلسطينيين ورضوخهم لكل ما يريده الحاكم بأمره في دمشق - حافظ الأسد - ووكيل أعماله في بيروت نبيه بري.

(١) انظر: حزب الله من الحلم الأيديولوجي إلى الواقعية السياسية ص ١٥٥.

كانت البداية أول ليلة في رمضان ليلة الاثنين ١٩٨٥/٥/٢٠م حيث اقتحمت ميليشيات (أمل) مخيمي صبرا وشاتيلا، وقامت باعتقال جميع العاملين في مستشفى غزة، وساقوهم مرفوعي الأيدي إلى مكتب (أمل) في أرض جلول، ومنعت القوات الشيعية الهلال والصليب الأحمر وسيارات الأجهزة الطبية من دخول المخيمات، وقطعوا إمدادات المياه والكهرباء عن المستشفيات الفلسطينية.

وفي الساعة الخامسة من فجر الاثنين ١٩٨٥/٥/٢٠م بدأ مخيم صبرا يتعرض للقصف المركز بمدافع الهاون والأسلحة المباشرة من عيار ١٠٦ ملم، وفي الساعة السابعة من اليوم نفسه تعرض مخيم برج البراجنة لقصف عنيف بقذائف الهاون، وانطلقت حرب (أمل) المسعورة تحصد الرجال والنساء والأطفال، وأصدر نبيه بري أوامره لقادة اللواء السادس في الجيش اللبناني لخوض المعركة وليشارك قوات (أمل) في ذبح المسلمين السنة في لبنان، ولم تمض ساعات إلا واللواء السادس يشارك بكامل طاقاته في المعركة وقام بقصف مخيم برج البراجنة من عدة جهات.

ومن الجدير بالذكر أن أفراد اللواء السادس كلهم من الشيعة، وشاركت القوات الكتائبية بقصف المخيمات الفلسطينية بالقذائف المدفعية والصاروخية، وبادرت قيادة الجيش اللبناني ممثلة بميشيل عون ولأول مرة منذ شهر شباط ١٩٨٤م إلى إمداد اللواء السادس بالأسلحة والذخائر.

وفي ١٨/٦/١٩٨٥م خرج الفلسطينيون من حرب المخيمات التي شنتها أمل، خرجوا من المخابئ بعد شهر كامل من الخوف والرعب والجوع الذي دفعهم إلى أكل القلط والكلاب، خرجوا ليشهدوا أطلال بيوتهم التي تهدم ٩٠٪ منها و٣١٠٠ ما بين قتل وجريح و ١٥ ألفاً من المهجرين أي ٤٠٪ من سكان المخيمات.

إن الفظائع التي ارتكبتها (أمل) بحق الفلسطينيين الآمنين في مخيماتهم^(١) يندى لها الجبين، ويعجز القلم عن وصفها، أما وقد آن أوان لكشف الأسرار.. فإليك بعضاً منها:

(١) ولم يصدر عن الخميني أية استنكار لهذه المذابح، ولم يقيم بأي دور في محاولة إيقاف مسلسل المجازر، بل ذهب له الشيخ أسعد بيوض التميمي - رَحِمَهُ اللهُ - ويرافقه غازي عبدالقادر الحسيني إلى إيران عام ١٩٨٦م من أجل أن يطلبوا من الخميني أن يتدخل لوقف المجازر الشيعية ضد الشعب الفلسطيني، ولكنه رفض!، ثم ذهبوا إلى نائبه (منتظري) فأصدر فتوى تستنكر هذه المذابح، مما سبب غضب الخميني عليه وجعلت ذلك أحد أسباب عزل (منتظري) عن نيابة الرئاسة!.

[محمد أسعد بيوض، مقال: ماذا يجري في لبنان، موقع مفكرة الإسلام، ٢٧/٨/١٤٢٧هـ، ٢٠/٩/٢٠٠٦م].

وقال الأستاذ فهمي هويدي:

الإمام الخميني التزم الصمت حيال قتال منظمة أمل للفلسطينيين في المخيمات، وحينما خطب في الناس بعد صلاة العيد في تاريخ ٢٠/يونيو/١٩٨٥م لم يشر إلى موضوع الحرب على الفلسطينيين في المخيمات!، وحينما سألت بعض المقرّبين منه، قالوا إن الإمام يمثل عنصر التوازن بين مختلف تيارات القوى، وله حساباته وتوازناته الخاصة!! [فهمي هويدي، إيران من الداخل، ص ٤٠٤].

- ١ - قتل المعاقين الفلسطينيين كما ذكر مراسل صحيفة ريبوبليكا الإيطالية وقال: إنها الفظاعة بعينها.
- ٢ - نسفوا أحد الملاجئ يوم ٢٦/٥/١٩٨٥م وكان يوجد به مئات الشيوخ والأطفال والنساء في عملية بربرية دنيئة.
- ٣ - قتل عدد من الفلسطينيين في مستشفيات بيروت، وقال مراسل صحيفة صندي تلغراف في ٢٧/٥/١٩٨٥م: إن مجموعة من الجثث الفلسطينية ذبح أصحابها من الأعناق.
- ٤ - ذبحوا ممرضة فلسطينية في مستشفى غزة؛ لأنها احتجت على قتل جريح أمامها.
- ٥ - وذكرت وكالة (إسوشيتدبرس) عن اثنين من الشهود أن ميليشيات (أمل) جمعت العشرات من الجرحى والمدنيين خلال ثمانية أيام من القتال في المخيمات الثلاثة وقتلتهم.
- ٦ - وقال الشاهدان أنهما رأيا أفراد (أمل) واللواء السادس يقتلون أكثر من ٤٥ فلسطينياً بينهم جرحى في مستشفى غزة وحوله.
- ٧ - وتصيح سيدة فلسطينية وهي تتفحص صف الجثث الطويل: «اليهود أفضل منهم!»، وأخرى تغطي بعضاً من وجهها وتبحث في قافلة القتلى عن شقيقها.. تستدير فجأة وتصرخ: إنه هو ولكن الديدان تنخر في جسده.. وجثث وجثث يرتع فيها الذباب.
- ٨ - وردد مقاتلو (أمل) في شوارع بيروت الغربية في مسيرات ٢/٦/١٩٨٥م احتفالاً بيوم النصر، بعد سقوط مخيم

صبرا: لا إله إلا الله العرب أعداء الله^(١). وقال مسلح من أمل أنه على استعداد للاستمرار في القتال مهما طال الزمن حتى يتم سحق الفلسطينيين في لبنان.

٩ - وذكرت وكالات الأنباء الكويتية في ٤/٦/١٩٨٥ م والوطن في ٣/٦/١٩٨٥ م أن قوات (أمل) اقترفت جريمة بشعة، حيث قامت باغتصاب ٢٥ فتاة فلسطينية من أهالي مخيم صبرا وعلى مرأى من أهالي المخيم.

إذن، فحركة (أمل) كان من أهم نشاطاتها: القضاء على الوجود الفلسطيني السنّي الذي كان يريد أن يحرّر فلسطين من المحتلين اليهود، ولا ندري عن سبب هذا النشاط شيئاً سوى أنّ عقيدة الشيعة تحملهم على بغض أهل السنة، وتكفرهم، وتساويهم باليهود والنصارى، بل تجعلهم أشد كفراً. ولذلك يقول توفيق المديني^(٢):

«إن البرنامج الضمني لحركة (أمل) هو القضاء على الوجود الفلسطيني المسلّح؛ باعتباره يشكّل تهديداً رئيسياً لأمن المجتمع الشيعي ويعطي مبرراً لإسرائيل للقيام بهجماتها على قرى الجنوب اللبناني». انتهى.

وبعد دخول الجيش الاسرائيلي إلى لبنان وقضائه على

(١) جريدة الوطن الكويتية ٣/٦/١٩٨٥، نقلاً عن: أمل والمخيمات الفلسطينية ص ٩٩.

(٢) في كتابه: أمل وحزب الله في حلبة المجاهبات ص ٨١.

الفصائل الفلسطينية بمشاركةٍ شيعية، قام الشيعة في جنوب لبنان باستقبال الجنود الإسرائيليين الصهاينة بالورود والأرز^(١)!

ويقول أحد الزعماء من حزب أمل (حيدر الداخ): «كنا نحمل السلاح في وجه إسرائيل، ولكن إسرائيل فتحت ذراعيها لنا، وأحبت مساعدتنا، لقد ساعدتنا إسرائيل على اقتلاع الإرهاب الفلسطيني الوهابي من الجنوب»^(٢)!



(١) كما قال ذلك صبحي الطفيلي في لقاء معه في جريدة الشرق الأوسط يوم الخميس ٢٩ رجب ١٤٢٤هـ، ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٣م، العدد ٩٠٦٧. وأكد هذا الأمر الأمين العام لحزب الله «حسن نصر الله» كما في كتاب: سجل النور، ص ٢٢٧، الصادر عن الوحدة الإعلامية لحزب الله. [نقلًا عن: عراق بلا قيادة، عادل رؤوف، ص ٢٦٦].

(٢) (لقاء صحفي مع حيدر أجرته مجلة الأسبوع العربي ٢٤/١٠/١٩٨٣م).

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



من هم الرؤساء المؤسسون
لحزب الله الشيعي على الأراضي اللبنانية؟

□ قادة (أمل) هم قادة حزب الله:

سعت إيران إلى تأسيس حركة جديدة تسمى «حزب الله» على يد «محمد حسين فضل الله» والملقب بـ«خميني لبنان»، و«صبحي الطفيلي»، و«حسن نصر الله» و«إبراهيم الأمين» و«عباس موسوي» و«نعيم قاسم» و«زهير كنج» و«محمد يزبك» و«راغب حرب»^(١).

وسرعان ما تفجر الوضع بين هؤلاء بسبب محاولة كل طرف بسط نفوذه على مناطق الشيعة في لبنان؛ فاقتتل الطرفان - حركة (أمل) وحزب الله - قتالاً شرساً، حتى تمكّن «حزب الله» من بسط نفوذه على أغلب مناطق الجنوب، وازدادت شعبيته بين أبناء الشيعة بسبب ما يقدمه

(١) انظر كتاب: حزب الله من الحلم الأيديولوجي إلى الواقعية السياسية لغسان العزي ص ٣٢، وأمل والمخيمات الفلسطينية ص ١٧٩.

من خدمات اجتماعية كبيرة لأبناء الشيعة في المنطقة بمساعدات سخية من الدولة الإيرانية. وهذا الحزب «حزب الله» يعدُّ في زمننا الحاضر من أشد الفتن على أبناء السُّنة والجماعة في العالم، فظاهره جهاد أعداء الله من اليهود والنصارى، وحقيقته الدعوة إلى التشيع وتصدير الثورة الخمينية الإيرانية للعالم الإسلامي.

□ حزب الله وحركة (أمل) يتلقَّون التوجيه من الخارج:

لا نغالي إذا قلنا إن حزب الله هو حزب إيراني في لبنان، ففي البيان التأسيسي^(١) للحزب، الذي جاء بعنوان «من نحن وما هي هويتنا؟» عرّف الحزب عن نفسه فقال: «... إننا أبناء أمة حزب الله التي نصر الله طليعتها في إيران، وأسست من جديد نواة دولة الإسلام المركزية في العالم... نلتزم بأوامر قيادة واحدة حكيمة عادلة تتمثل بالولي الفقيه الجامع للشرائط، وتتجسد حاضراً بالإمام المسدّد آية الله العظمى روح الله الموسوي الخميني دام ظلّه مفجّر ثورة المسلمين وباعث نهضتهم المجيدة..»، وقد عبّر إبراهيم الأمين (قيادي في الحزب) عن هذا التوجّه عام ١٩٨٧ فقال: «نحن لا نقول إننا جزء من إيران؛ نحن إيران في لبنان، ولبنان في إيران»^(٢).

(١) انظر ميثاق الحزب في كتاب: حزب الله رؤية مغايرة ٢٢٦ وما بعدها.

(٢) جريدة النهار ١٩٨٧/٣/٥.

□ فمن هو حسن نصر الله وما حزب الله الذي ينتمي إليه وما علاقته بمنظمة (أمل) الشيعية؟

حسن عبدالكريم نصر الله (خميني العرب) من مواليد ٢١ أغسطس ١٩٦٠م، عيّن مسؤولاً عن حركة (أمل) في بلدة البازورية في قضاء صور، وسافر إلى النجف في العراق عام ١٩٧٦م لتحصيل العلم الديني الإمامي، وعيّن مسؤولاً سياسياً في حركة (أمل) عن إقليم البقاع وعضواً في المكتب السياسي عام ١٩٨٢م، ثم ما لبث أن انفصل عن الحركة وانضم إلى حزب الله، وعيّن مسؤولاً عن بيروت عام ١٩٨٥م^(١)، ثم عضواً في القيادة المركزية وفي الهيئة التنفيذية للحزب عام ١٩٨٧م، واختير أميناً عاماً على أثر اغتيال الأمين العام السابق عباس الموسوي عام ١٩٩٢م مكماً ولاية سلفه، ثم أعيد انتخابه مرتين عام ١٩٩٣ - ١٩٩٥م^(٢).

□ وأما صلة نصر الله بمنظمة (أمل) فهي على النحو التالي:

منظمة (أمل) - كما سبق - أنشأها موسى الصدر وله من الصلة الوثيقة بالخميني ما له.

(١) أين حسن نصر الله من تلك المذابح التي ارتكبتها (حركة أمل) في المخيمات الفلسطينية، وأين حسن نصر الله من مذبحه صبرا وشاتيلا، وهو الذي ينادي في خطابه الإعلامية بـ «نصرة الفلسطينيين ضد اليهود المعتدين !!»

(٢) وردت هذه الترجمة لنصر الله في مقدمة حوار مع (مجلة الشاهد السياسي، العدد ١٤٧ ١/٣/١٩٩٩م).

في ٨/١٠/١٩٨٣ م، أعلن المفتي الجعفري عبدالأمير قبلان باسم المجلس الشيعي الأعلى ما يلي: «إن حركة (أمل) هي العمود الفقري للطائفة الشيعية، وإن ما تعلنه (أمل) نتمسك به كمجلس شيعي أعلى، ومن ثم فإن ما يعلنه المجلس الشيعي نتمسك به الحركة»^(١).

وقد بايعت «حركة أمل» الزعيم الشيعي (الخميني) وأعلنته إماماً لها وللمسلمين في كل مكان^(٢)! جاء هذا التأييد للحركة بعد الانشقاق الذي خرجت به «أمل الإسلامية» (حزب الله فيما بعد) وبعد الحضور الفعلي لـ «حزب الله» على أرض الصراع.

وكان حسين الموسوي وهو نائب رئيس حركة (أمل) قد أعلن عن انشقاقه عن منظمة أمل وأعلن «أمل الإسلامية» التي تحولت فيما بعد إلى حزب الله^(٣).

وبهذا يتضح أنه لم يكن هناك إبعاد كبير لـ «حركة أمل» بقدر ما هو زحزحة من الصورة «العسكرية» والمواجهة إلى الساحة «السياسية» واستبقاؤها لأدوار أخرى تتوافق والمتغيرات السياسية لإيران وملفاتها في لبنان..

(١) مجلة المستقبل، عدد ٣٤٦، تاريخ ٨/١٠/١٩٨٣ (نقلاً عن: أمل والمخيمات الفلسطينية ص ١٨٤).

(٢) مجلة الايكونوميست، ٤/٥/١٩٨٢ م.

(٣) انظر عن الانشقاق وأسبابه بين أمل وحزب الله في كتاب: حزب الله رؤية مغايرة ص ١١٧ - ١٢٢، وكذلك كتاب: حزب الله من الحلم الإيديولوجي إلى الواقعية السياسية ص ٢٣، ٥٣ - ٥٦.

هذا هو حزب الله الذي يتشدد به البعض من أهل السنة من الذين جهلوا حقيقة حسن نصر الله وعلاقاته الوطيدة مع من ذبح الفلسطينيين من أهل السنة.. حيث يزعم كذباً بأنه ينافح عن قضيتهم ويناصرهم..

إن قضية حسن نصر الله لا تحتاج إلى كثير بحث.. فهو شيعي جعفري ينتهج من شتم الصحابة ولعنهم ديناً وقربة إلى الله..

وقد صرح الشيخ يوسف القرضاوي في لقاءٍ معه أن «حسن نصر الله» شيعي متشدد^(١).

فعجباً لمن أيده ووقف بجانبه وهو من أشد أعداء الصحابة والمؤمنين..!

فكيف لهذا العدو المهدد لأمن إسرائيل يسرح ويمرح في طول البلاد وعرضها ويظهر على شاشات التلفزيون والفضائيات بل ويحدد أماكن الاجتماعات العامة مسبقاً ولا يُنال منه؟

فلا تغترّ أخي المسلم بهذا الخبث الشيعي الذي يريد أن يمتلك قلوب المسلمين بشعارات وهمية، فتاريخ منظمة (أمل) الأسود شاهد على هذا الإجرام المنظم على أهل السنة.

وبعد هذه الأعمال والمخازي من حركة (أمل) الشيعية،

(١) جريدة الوطن، عدد ٢١٦٥، ٢٠٠٦/٩/٣ م، وتحدث الشيخ يوسف القرضاوي في نفس اللقاء عن خطورة التمدد الشيعي في المنطقة وبالذات مصر، وحمل المراجع الشيعية مسؤولية حَمَام الدم والتطهير الطائفي والعراقي في العراق.

والتي لا يمكن للناس أن يثقوا بها أو يقبلوا شيئاً منها؛ نتج منها هذا الحزب «حزب الله»، فكيف يمكن للمسلمين الصادقين أن يثقوا به؟!

وإن حصل بينهم قتال شرس وطاحن قبل سنوات، فهذا هو حال أهل الباطل وديدنهم منذ قديم الزمان، فقد قال الله تعالى عن أمثالهم - وهم اليهود - : ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ [الحشر: ١٤]، وقال أيضاً: ﴿وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [المائدة: ٦٤]، وقال عن أمثالهم من النصارى: ﴿فَأَغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [المائدة: ١٤].





ما هي عقيدة أتباع ومؤسسي حزب الله الشيعي اللبناني؟

العقيدة الدينية لهذا الحزب وأنصاره هي التشيع، أو كما يسمون أنفسهم: شيعة جعفرية اثني عشرية يدينون بعقائد منحرفة من أبرزها:

□ غلوهم في الأئمة:

الرافضة يغلون في آل البيت ويدعون العصمة فيهم وأنهم يعلمون الغيب ويدعون أن الأئمة الاثني عشر إذا شأؤوا أن يعلموا علموا وأنهم يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم^(١)، حتى وصل بهم الحال إلى تفضيل أئمتهم على سائر الأنبياء عليهم السلام إلا محمد ﷺ كما اعترف بذلك المجلسي في كتاب مرآة العقول^(٢)، وقالوا إن الأئمة يحيون

(١) انظر أصول الكافي للكليني ٢٥٨/١.

(٢) ٢٩٠/٢.

الموتى^(١)، بل تجاوز الأمر إلى قولهم أن علي بن أبي طالب هو الراجفة وهو الصاعقة وهو مفجر الأنهار ومورق الأشجار والعليم بذات الصدور وهو الأسماء الحسنی التي يدعى بها^(٢)، نعوذ بالله من هذه العقائد.

□ عقيدتهم في القرآن الكريم:

يرى الشيعة أن القرآن وقع فيه التحريف من قبل الصحابة^(٣)، وأنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة، وأنه ما جمعه وحفظه كما أنزل الله إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده^(٤)، وقالوا ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن ظاهره وباطنه غير الأوصياء^(٥)، بل وصل بهم الحال والعياذ بالله إلى

(١) انظر كتاب (مدينة المعاجز) لهاشم البحراني، فهو مليء بهذه الخرافات والعقائد المنحرفة.

(٢) انظر كتاب (مشارك أنوار اليقين) لرجب البرسي، ص ٢٦٨.

(٣) وتم تأليف عدة كتب شيعية في إثبات هذه العقيدة، ومن أشهر هذه الكتب: فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربّ الأرباب، لمحدث الشيعة: الميرزا حسين النوري الطبرسي. وهذا غير الكتب الكثيرة والمعتمدة والتي احتوت على إثبات عقيدة وقوع التحريف في القرآن، ورغم تظاهر الشيعة بالبراءة من هذه العقيدة، فإننا لم نجد منهم أيّ بيان في التحذير من هذا الكتاب ومؤلفه، ولم نر منهم أيّ فتوى في تكفير من قال بتحريف القرآن الكريم، على الرغم من أنه الثقل الأكبر عند الشيعة، وفي المقابل فإنهم لا يتورعون في تكفير وتضليل والبراءة ممن ينكر ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من بعده، وهم الثقل الأصغر عند الشيعة! فأی تناقض بعد هذا!

(٤) انظر كتاب أصول الكافي للكليني ١/ ٢٢٨.

(٥) انظر كتاب أصول الكافي للكليني ١/ ٢٨٥.

القول أن القرآن الذي جاء به جبرائيل إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية^(١)، وقد اعترف عالمهم صدر الحكماء ورئيس العلماء نعمة الله الجزائري بهذه العقيدة فقال: (روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بإحكامه، حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي ألفه أمير المؤمنين فيقرأ ويعمل بإحكامه^(٢)).

□ عقيدتهم في العصمة والولاية:

يعتقد الرافضة بعصمة وإمامة أئمتهم^(٣) الاثني عشر والقول بولايتهم وتكفير من خالفهم وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين لأنهم كما تزعم رواياتهم قد كفروا وارتدوا بعد أن اغتصبوا الخلافة من علي بن أبي طالب رضي الله عن الصحابة أجمعين، ولهذا يرون أن الولاية شرط لقبول العمل وأن بفقدانها لا يقبل عمل المسلم مهما كان، ولهذا عقد المجلسي باباً في كتابه بحار الأنوار بعنوان (لا تقبل الأعمال إلا بالولاية)^(٤).

(١) انظر كتاب أصول الكافي للكليني ٦٣٤/٢، وقد صحح المجلسي هذه الرواية في كتابه مرآة العقول ٥٢٥/١٢.

(٢) انظر كتاب الأنوار النعمانية ٣٦٣/٢.

(٣) يقول شيخهم محمد رضا المظفر في كتابه عقائد الإمامية، ص ١٠٢: نعتقد أن الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها.

(٤) انظر ١٦٦/٢٧، والكتاب المذكور يعتبر أحد المصادر الثمانية في الحديث عند الإثني عشرية.

□ عقيدتهم في الصحابة وأمّهات المؤمنين:

يعتقد الرافضة أن لعن الخلفاء الثلاثة (أبي بكر وعمر وعثمان) ﷺ من أعظم القربات عند الله كما يزعمون، كما يلعنون زوجات النبي ﷺ (عائشة وحفصة)^(١)، كما يتهمون أم المؤمنين عائشة ﷺ بالفاحشة^(٢)، كما يتهمون عائشة وحفصة بقتل النبي ﷺ^(٣)، وكذا يلعنون ويكفرون بقية الصحابة إلا سبعة أو عشرة منهم، ويرون أن الصحابة قد ارتدوا عن الإسلام بعد وفاة النبي ﷺ.

□ عقيدتهم في من لم يكن شيعياً إثنى عشرياً:

الرافضة يكفرون جميع طوائف المسلمين بلا استثناء فقد ذكر عبدالله شبر في كتابه حق اليقين في معرفة أصول الدين اتفاق الإمامية على ذلك، فقال: قال الشيخ المفيد اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار، وقال في موضع آخر اتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكين بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم، فإن تابوا من

(١) انظر دعاء صنمي قريش في كتاب إحقاق الحق لنور الله المرعشي التستري ٣٣٧/١.

(٢) راجع كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ١٦٥/٣ لزين الدين العاملي النباطي البياضي.

(٣) راجع كتاب (من قتل النبي ﷺ) لنجاح الطائي.

بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان، وإن مات أحدهم على ذلك فهو من أهل النار^(١).
بل ذكر يوسف البحراني^(٢) أن المخالف لأهل الحق كافر فقال:
إن المخالف لأهل الحق كافر فيجب أن يكون حكمه حكم الكفار.

بل حكم شيخهم محمد الشيرازي على جميع طوائف الشيعة غير الإثنا عشرية بالكفر وشبههم بالنصارى فقال: وأما سائر أقسام الشيعة غير الاثني عشرية فقد دلت نصوص كثيرة على كفرهم ككثير من الأخبار المتقدمة الدالة على أن من جحد إماماً كان كمن قال: إن الله ثالث ثلاثة^(٣)، ويرون كفر بقية أهل الإسلام^(٤).
ويؤمنون بالتقية^(٥)، ويقولون بعقيدة الرجعة أي رجعة الأموات قبل القيامة^(٦).

-
- (١) حق اليقين في معرفة أصول الدين لعبدالله شبر ١٨٩/٢.
(٢) في كتابه: الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، ص ٨٥.
(٣) موسوعة الفقه لمحمد الشيرازي (٢٦٩/٤)، وللمزيد حول تكفيرهم لبقية طوائف المسلمين انظر كتاب (الشيعة الإثنا عشرية وتكفيرهم لعموم المسمين) لعبدالله السلفي (الطبعة الثانية) فقد ذكر عشرات الروايات في تكفيرهم لطوائف المسلمين.
(٤) راجع كتاب «الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب» ليوسف البحراني. ولذلك قال حسن نصر الله في مجلة «الأمان» عدد ١٤٩ - ٣١/آذار/١٩٩٥ م: (لا نقبل أن تحسبوا الحركة الوهابية على الإسلام وعلى الصحوة الإسلامية) وهذا أحد خطابات التكفير التي يصرح بها الشيعة الإثنا عشرية في تكفيرهم للمسلمين جميعاً.
(٥) راجع كتاب «الأدلة الجلية على جواز التقية» لجواد القزويني.
(٦) راجع كتاب «الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة» للعاملي، ص ٦٤.

والحاصل أن «حزب الله» حركة شيعية تتبنى نشر الثورة الخمينية وما يسمى بولاية الفقيه وتسعى إلى تصديرها للعالم الإسلامي، وقد استغلُّوا الأحداث التي تمرُّ بها المنطقة لصالح دعوتهم فاستخدموا شعارات براقعة لاستمالة عواطف المسلمين في العالم الإسلامي.

□ ما هي ولاية الفقيه التي يؤمن بها «حزب الله»؟

ولاية الفقيه، هي عقيدة دينية وبدعة سياسية شيعية، أسَّسها زعيم الشيعة الخميني، وتعني هذه العقيدة أنَّ الأحق بالزعامة ورئاسة الدولة هو الفقيه الديني الجامع لشروطٍ معيَّنة، ويكون نائباً عن الإمام المعصوم المنتظر في ولايته على الأمة، ولذلك لا يجوز استصدار أمر أو فعل شيء إلا بالرجوع للولي الديني الذي تختاره الأمة ليكون مرشدًا نيابةً عن الإمام المهدي المنتظر.

وحزب الله نشأ تحت ولاية الخميني، وسبق معنا وسيأتي أيضاً تصريح الحزب بأنه إيراني الجوهر ويتبع في الولاية الدينية مرشد الثورة الإيرانية الإمام الخميني، وخلفه من بعده: علي الخامنئي.

وهذه بعض المقتطفات من كتاب «الحكومة الإسلامية» والتي نظَّر فيها الخميني مبدأً وعقيدة ولاية الفقيه:

١ - «الفقهاء اليوم هم الحجة على الناس كما كان الرسول ﷺ حجة عليهم، وكل من يتخلف عن طاعتهم فإن الله يؤاخذهم ويحاسبه على ذلك»^(١)!

(١) كتاب الحكومة الإسلامية - طبعة مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني - الطبعة الرابعة - ص ١٠٩.

٢ - «والله جعل الرسول ولياً للمؤمنين جميعاً، ومن بعده كان الإمام عليه السلام ولياً، ومعنى ولايتهما أن أوامرهما الشرعية نافذة في الجميع..، نفس هذه الولاية والحاكمة موجودة لدى الفقيه [!] بفارق واحد^(١)؛ هو أن ولاية الفقيه على الفقهاء الآخرين لا تكون بحيث يستطيع عزلهم أو نصبهم^(٢)، لأن الفقهاء متساوون من ناحية الأهلية^(٣).

٣ - «إذا نهض بأمر تشكيل الحكومة فقيه عالم عادل، فإنه يلي من أمور المجتمع ما كان يليه النبي صلى الله عليه وآله منهم، ووجب على الناس أن يسمعوا له ويطيعوا^(٤).

يقول مرجعهم آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله:
«رأي الفقيه هو الرأي الذي يعطي للأشياء شرعيةً بصفته

(١) هذا الفارق لذّر الرماد في العيون، وإلا فإن حقيقة عقيدة ولاية الفقيه أنها امتداد لولاية المعصومين - على حد زعمهم -، وستار للتسلط باسم الدين.

(٢) لو كان الخميني صادقاً فلماذا يقوم بعزل آية الله العظمى شريعتمداري، وقام بإسقاط الرتب الدينية والألقاب العلمية عنه! ولماذا قام بعزل آية الله العظمى نائب الخميني في ذلك الوقت: علي منتظري، وجعله رهين الإقامة الجبرية! هل لأنهم قاموا بالاعتراض على ولاية الفقيه ونهبوا إلى ضرورة تقنينها وحصرها؟!

(٣) كتاب «الحكومة الإسلامية» - طبعة مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني - الطبعة الرابعة - ص ٧٣ - ٧٤.

(٤) كتاب «الحكومة الإسلامية» - طبعة مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني - الطبعة الرابعة - ص ٧٢.

نائباً عن الإمام، والإمام هو نائب النبي ﷺ، وكما أن النبي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فالإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والفقهاء العادل هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم»^(١).

إذن «فالواقع أن شرعية كل الأمور تنطلق من إمضاء الفقيه لها»^(٢).



(١) ولاية الفقيه لمحمد حسين فضل الله ص ٤٦ (نقلاً عن كتاب «حزب الله رؤية مغايرة» ص ٦١).

(٢) المرجع السابق ص ٢٤ (نقلاً عن كتاب «حزب الله رؤية مغايرة» ص ٦١).



من هي الجهة صاحبة المصلحة والداعمة لحزب الله الشيعي؟

قامت إيران^(١) بالتكفل بجميع احتياجات هذا الحزب المالية، التي بلغت عام ١٩٩٠م ثلاثة ملايين دولار ونصف المليون حسب بعض التقديرات، وخمسين مليوناً عام ١٩٩١م، وقُدِّرت بمائة وعشرين مليوناً في ١٩٩٢م، ومائة وستين مليوناً في عام ١٩٩٣^(٢).

وتشير بعض المصادر إلى ارتفاع ميزانية حزب الله في عهد رفسنجاني إلى ٢٨٠ مليون دولار^(٣). هذه الميزانية الكبيرة جعلت

(١) إيران التي تدعم حزب الله، هي التي تدعم «فيلق بدر» و«جيش المهدي» العراقيين، وهاتان المنظمتان هما من قتل أهل السنة وعلماءهم، واستولوا على مساجدهم في العراق.

(٢) حزب الله من الداخل، أسرار وخفايا، زين محمود، مجلة «الشراع»، ١٤/٨/١٩٩٥م، وانظر: د. وليد عبدالناصر، إيران دراسة عن الثورة والدولة، ص ٨٣ [نقلاً عن: «حزب الله رؤية مغايرة» لعبد المنعم شفيق ص ١٦٢].

(٣) مجلة المجلة، العدد: ١٠١٣، ١١/٧/١٩٩٩م. [نقلاً عن: «حزب الله رؤية مغايرة» لعبد المنعم شفيق ص ١٦٢]

الحزب يهتم فقط بالأوامر التي تملأ عليه دون التدخل في نزاعات داخلية ضيقة، وساعدته على توسيع قاعدته المقاتلة والشعبية، فاشترى ولاء الناس وحاجتهم وضمن ولاءهم وإخلاصهم له فهم منه وهو منهم، وقد «بلغت الأجرة الشهرية للمقاتل خمسة آلاف ليرة لبنانية»^(١)، وهي أعلى أجرة تقاضاها مقاتل في لبنان عام ١٩٨٦، لدرجة أن مقاتلي (أمل) راحوا بهدف الكسب يهجون صفوف الحركة للانخراط في حزب الله»^(٢).

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة الإيرانية - عن طريق حزب الله - قد تكفلت بدفع كل الخسائر التي ستنتج عن الهجوم الإسرائيلي على لبنان في الحرب الأخيرة، وتعهّدت ببناء المنازل وما شابه ذلك.

وبالفعل فمنذ اليوم الأول؛ باشر حزب الله بدفع مبالغ للمتضررين في مناطق الشيعة كالمضاحية الجنوبية لبيروت وغيرها، كدفعة أولى، من أجل استئجار منزل وتأثيثه لكل متضرر، ريثما يتم بناء المنازل المدمرة»^(٣).



(١) وذلك في وقت قوة الليرة اللبنانية وارتفاعها.

(٢) كتاب: الحروب السرية في لبنان. ص ٢٧١، وانظر: دولة حزب الله، ص ١٣٥ - ١٣٦.

(٣) جاء في جريدة الحياة اللندنية أن حزب الله «دفع تعويضات بقيمة ١٢ ألف دولار لكل صاحب منزل دُمّر كمساعدة أولى ستضاف إليها مساعدة لإعادة الإعمار» ١٩/٨/٢٠٠٦ م.



هل هناك أحزاب أو فروع لهذا الحزب
في العالم الإسلامي؟

هناك فروع لحزب الله في دول الخليج والجزيرة العربية
كلها بنفس العقيدة وبنفس المنهج، ومنها:

حزب الله البحريني

مع بداية انتصار الثورة الشيعية في إيران، تأسست عدة
أحزاب في الخارج تابعة للنظام الإيراني، وذلك من أجل
توسيع النفوذ الإيراني من خلال الشيعة في مختلف المناطق.
وفي البحرين تمّ التوجيه لهادي المدرسي بتكوين: الجبهة
الإسلامية لتحرير البحرين! ومقرّها: طهران.
وأصدرت في بدايتها بياناً تبين فيه أهدافها، وهي على
النحو التالي:

١ - إسقاط حكم آل خليفة.

- ٢ - إقامة نظام شيعي موافق للنظام الثوري الخميني في إيران.
- ٣ - تحقيق استقلال البلد عن مجلس التعاون الخليجي، وربطها بالجمهورية الإيرانية^(١).

وكانت الجبهة تُصدر من إيران عدداً من المجلات من أمثال: «الشعب الثائر» و«الثورة الرسالة» وغيرها، وكان المسؤول عن الدائرة الإعلامية في الجبهة: عيسى مرهون.

وكان «الصندوق الحسيني الاجتماعي» أحد قواعد ومنطلقات هذه الجبهة.

وفي نهاية ١٩٧٩م قام الشيعة بتنسيق من الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين بتنظيم هذه المظاهرات التي وافقت مظاهرات شيعة السعودية في القطيف، وبعد أن تمّ تضيق الخناق، قامت الجبهة باغتيال أحد قادة المخابرات البحرينية، فقامت الحكومة بتضييق الخناق عليها واعتقال عدد من أعضاء الجبهة.

بعد ذلك أوقفت الجبهة عمل المظاهرات مؤقتاً، وبدأت بالتحضير لعملية انقلابية قادمة، فقامت بتهريب الأسلحة إلى

(١) انظرها في: الحركات والجماعات السياسية في البحرين، فلاح المديرس، ص ٩٩ - ١٠٤.

الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، ٥٣٩/٢، وفيه أنّ من الأهداف المرحلية للجبهة الإسلامية لتحرير البحرين: إسقاط حكم آل خليفة! كما أعلنت ذلك في منشورها السابع ضمن مسيرة الثورة الإسلامية في البحرين.

البحرين^(١)، وفي ديسمبر من عام ١٩٨١م قامت الجبهة بقيادة محمد تقي المدرسي بتنفيذ المحاولة الانقلابية على الحكم، وتم إفشال هذه العملية، وألقت الحكومة البحرينية القبض على ٧٣ متهمًا بأشر هذه العملية أو قام بمعاونة أصحابها.

وفي منتصف الثمانينات تم عقد اجتماع لقادة الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين مع المسؤولين في المخابرات الإيرانية، وتم الاتفاق على إنشاء الجناح العسكري للجبهة تحت اسم: حزب الله - البحرين.

وفي بداية نشأة هذا الحزب، كُلف الشيخ محمد علي محفوظ - الأمين العام للجبهة الإسلامية لتحرير البحرين! - بتجنيد ثلاثة آلاف شيعي بحريني لحزب الله البحريني، وتدريبهم في إيران ولبنان^(٢)، وزعيم هذا الحزب هو (عبد الأمير الجمري)، وخلفه الآن (علي سلمان).

كما أنّ هادي المدرسي - زعيم الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين - يُعتبر المرشد والداعم لهذا الحزب، وكذلك محمد تقي المدرسي، له دور كبير في الدعم اللوجستي والتنظيري لهذا الحزب.

وبدأ هذا الحزب بالتخطيط والترتيب لإحداث الفتن والثورات في البلد والسيطرة على بعض المناطق والمرافق المهمة.

(١) تطور الحركة الوطنية والمعارضة في الجزيرة العربية، ص ١٣.

(٢) انظر - مثلاً - في نشاط هذا الحزب وتحركاته: جريدة الأيام ١٥/٦/١٩٩٦م.

وكان الهدف الأول لهذا الحزب، هو عمل انقلاب على النظام القائم بُغية إحلال نظام موافق وموَالٍ للنظام الصفوي الشيعي في إيران، ويؤكد ذلك ما صرّح به آية الله روحاني والذي قال: إن البحرين تابعة لإيران، وهي جزء من جمهورية إيران الإسلامية^(١)!

ومن أبرز أعمال هذا الحزب؛ ما قام به في عام ١٩٩٤م من ثورات ومظاهرات وأعمال شغب، وكان يتسمّى بأسماء مختلفة؛ مثل: منظمة العمل المباشر، وحركة أحرار البحرين، ومنظمة الوطن السليب، إلا أنّها في الواقع ترجع لما يسمّى «حزب الله - البحرين».

وهذه الأسماء كلها انصهرت في الحزب الجديد المسمّى: جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، بقيادة (علي سلمان) مع الاهتمام بالجانب السياسي والإعلامي، وترك العمل العسكري والتنظيمي بيد الجناح العسكري للحزب والمسمّى (حزب الله - البحرين).

وقد كان هذا الحزب باسمه الآخر «حركة أحرار البحرين» يصدر نشرة شهرية في مقرّه الأول في لندن باسم «صوت البحرين» يبيّن فيها مطالبه وأهدافه وأعماله، وينشر فيها أخباره، وكانت هذه الحركة تتلقى دعماً من بعض المنظمات الأجنبية والحاكمة، وفي أحد التقارير يُقدّر أحد مبالغ الدعم التي حصلوا عليها عن طريق منبرهم في لندن والذي كان يسمّى (منبر البحارنة) إلى أكثر من ٨٠ ألف دولار، ويحاول حزب الله - البحرين، أن يجعل النهج الذي

(١) الحركات والجماعات السياسية في البحرين، فلاح المديرس، ص ٩٩ - ١٠٠.

ينتهجه عبر اسم: حركة أحرار البحرين، ذي مطالب سياسية إصلاحية حتى يتسنى للجناح العسكري القيام بأدواره على الوجه المطلوب.

وأبرز المسؤولين في حركة أحرار البحرين: سعيد الشهابي، ومجيد العلوي، ومنصور الجمري.

ثم شهدت البحرين عام ١٩٩٦م أحداثاً أخرى خطيرة من أعمال القتل والحرق والتخريب، قاموا بالترتيب لها في إيران ونفذوها في البحرين.

ففي ١٤/مارس/١٩٩٦م قام حزب الله البحريني بحرق مطعم في منطقة: سترة واديان، ليلقى سبعة آسيويين مصرعهم في مشهد ينم عن حقدٍ أسود.

ثم قاموا في ٢١/مارس/١٩٩٦م بإحراق «كراج» الزباني وأحرقوا السيارات الموجودة في المعرض.

ثم تنامى لديهم الحقد والبغض، فأحرقوا ودمروا في تاريخ ٦/مايو/١٩٩٦م أكثر من تسعة محلات تجارية كبيرة، وتركوها أنقاضاً وأطلالاً.

كما قاموا بحرق وتدمير عدد من الفنادق والمدارس!، وكذلك بعض مولدات الكهرباء العامة، وأجهزة الهاتف الثابتة في الشوارع^(١). كما قاموا أيضاً بحرق بنك البحرين الإسلامي،

(١) ما ذنب المدارس ومولدات الكهرباء والهواتف؟

والبنك البحريني الوطني، ومركز المعارض الدولي، وذلك بهدف شلّ الحركة الاقتصادية للدولة.

وخلال النصف الأول من هذه السنة كانت إذاعة طهران لا تفتأ تثير الفتن والבלابل وتدعو إلى التمرد على الدولة والطعن في شرعيتها وقراراتها.

ففي ١٣/فبراير/١٩٩٦م أعلنت عن دعوة وقف الحركة التجارية لمدة يومين اعتباراً من الأحد القادم، وفي ١٥/فبراير/١٩٩٦م دعت الإذاعة لعدم الاحتفال بعيد الفطر القادم! كما أعلنت في ٢/مايو/١٩٩٦م مواطني البحرين إلى العصيان المدني، وعدم الاحتفال بعيد الأضحى^(١)!

وبدأت تثير النفوس الحاقدة، فقالت الإذاعة يوم ٢٢/مارس/١٩٩٦م أن الحكومة البحرينية لن تستطيع أن تقاوم أمام مطالب الشعب البحريني^(٢)!

وهم بذلك يقصدون (مطالب الشيعة) بقلب نظام الحكم، وتحويله لدولة صفوية شيعية أخرى، على غرار دولة إيران. ولهذا ما يدلّ عليه؛ فقد أعلنت صحيفة «الأنباء الكويتية»^(٣) أن (حزب الله الكويتي) قد قام بشراء وأخذ

(١) بينما لا تدعو إلى عدم الاحتفال بعيد الغدير، ولا عيد النيروز المجوسي، ولا تُوقف الاحتفال بمقتل عمر بن الخطاب على يد أبي لؤلؤة المجوسي، والذي يسمونه: فرحة الزهراء!.

(٢) راجع الأرشيف الخاص بإذاعة طهران.

(٣) ١٠/يونيو/١٩٩٦م

الأسلحة التي خلفها الجيش العراقي في الكويت، وقام بتهريبها إلى (حزب الله البحريني).

وتقول الصحيفة: إن الأوامر التي صدرت من السلطات الإيرانية إلى (حزب الله البحريني) تضمنت إتباع خطة طويلة المدى لتهريب الأسلحة إلى البحرين، بحيث لا تستطيع أجهزة الأمن البحرينية اكتشاف خيوطها مرة واحدة، وكذلك ضرورة أن يتم توزيعها على عدة مخابئ وفي أماكن متفرقة. وفي الاعتراف الذي قدمه: علي أحمد كاظم المتقوي - أحد قادة تنظيم حزب الله البحريني - يقول فيه:

عقدنا اجتماعاً مع ضابط المخابرات الإيرانية أحمد شريف، وفي هذا الاجتماع طرح علينا فكرة لتهريب الأسلحة إلى البحرين عن طريق البحر.

كما أكد هذا الأمر المتهم جاسم حسن الخياط، وقال: إننا وضعنا خطة مع ضابط المخابرات الإيرانية أحمد شريف لتهريب الأسلحة إلى البحرين.

وصرح المتهم: جاسم الخياط أن الهدف هو قلب نظام الحكم في البحرين بالقوة العسكرية، وإقامة حكومة شيعية موالية لإيران، وأوضح أيضاً أن أول دفعة أرسلت لمعسكر «كرج» في شمال طهران كانت عن طريق ضابط المخابرات الإيرانية العميد محمد رضى آل صادق، واللواء وحيد.

وفي الجانب التعبوي التحريضي قام الخطيب: عباس علي أحمد حبيب بإلقاء خطب تحرّض على العنف وتدعو إلى

الوقوف ضد الدولة، وقام بتشكيل مجموعات لتندرج تحت حزب الله - البحرين^(١).

كما كان للمدعو: عبدالوهاب حسين دور كبير في هذا الحزب، حيث كان يلقي دروساً للحزب في كيفية التعامل مع رجال الأمن ومع المحققين، وكيفية مواجهة الأسئلة المخرجة، وطريقة التعبئة الجماهيرية والشحن الاجتماعي على الدولة.

وكان الخطيب عباس حبيب يتلقى الأوامر منه ومن الزعيم عبدالأمير الجمري عن طريق شخص اسمه: محمد الرياش.

وقد صرّح وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحرين آنذاك، أن حزب الله في البحرين قد قام بمجموعة تدريبات في معسكرات الحرس الثوري في إيران - مثل معسكر «كرج» شمال طهران -، وبعد أن ظهر الضغط على إيران في ضلوعها في أحداث حزب الله البحرين، تم نقل المجموعات إلى معسكرات حزب الله في لبنان.

وكان التدريب العسكري يشتمل على الأسلحة، والمتفجرات، وألعاب الدفاع عن النفس، وكيفية جمع وتوصيل المعلومات، وجمع وتأمين الأوراق السرية، وكيفية تزويرها^(٢).

(١) راجع اعترافات هؤلاء في إرشيف تلفزيون البحرين، والصحف البحرينية والعربية في ذلك الوقت.

(٢) من تصريح وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وكذلك بقية الصحف البحرينية آنذاك.

وأبرز شخصيات «حزب الله - البحرين» الضالعة في أحداث ١٩٩٦م هم:

علي أحمد كاظم المتقوي - اللجنة المالية والمنسق مع المخابرات الإيرانية -، عادل الشعلة - لجنة التدريب العسكري -، خليل سلطان - اللجنة الإعلامية -، جاسم حسن منصور الخياط - اللجنة المخبرانية والأمنية -، محمد حبيب - شيخ بحريني مقيم في الكويت -، حسين أحمد المدافع، حسين يوسف علي، خليل إبراهيم عيسى الحايكي^(١).

وتُقدّر قيمة المتلفات - على أقلّ التقديرات - التي قام بإتلافها وتخريبها «حزب الله - البحرين» إلى أكثر ١٥,٢٢٤,٦٥٨ دولار.

وبعد هذه الأحداث، ورغم التنازلات التي قدّمتها الحكومة البحرينية للشيعنة ولقادة هذا الحزب (علي سلمان) و(عبد الأمير الجمري) وغيرهم من أمثال آية الله «محمد سند» من خطباء الحسينيات والشيوخ المعممين وقادة حزب الله البحريني؛ لا يزالون مستمرين في مخططاتهم وتنفيذ أهدافهم، ومن آخر الأعمال المشينة لهذا الحزب، ما اكتشفته الحكومة البحرينية في شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٦م؛ إذ اكتشفت مخططاً إيرانياً لشراء عدد من الأراضي في مختلف مناطق البحرين، في محاولة شيعية لتغيير التركيبة السكانية وتوزيع حلفائها على جميع

(١) وقد تم القبض آنذاك على ٤٤ متهماً ينتسبون إلى «حزب الله - البحرين».

المناطق، والدعم غير المباشر للجهات والجمعيات الموالية لإيران^(١).

بل كشفت التقارير الأمنية^(٢) عن إعادة تهيئة وتشكيل لـ«حزب الله - البحرين» وإقامة معسكرات تدريبية لعناصره في «ثكنة الإمام علي» قرب طهران.

وقد اجتمع «حزب الله» اللبناني ممثلاً بعدة شخصيات قيادية فيه، ومن بينهم: عكرم بركات وبين القوي الشيعية في البحرين، وذلك في دمشق، ثم في بيروت، ودار الحوارات حول خطة التحرك الشيعي وتنظيم العمل السياسي بهدف توسيع التغلغل الشيعي والنفوذ الإيراني في البحرين، وتعهّد «حسن نصر الله» بدعم القوي الشيعية في البحرين لمواصلة المشروع الذي ييغون الوصول له والعمل من أجله^(٣).

كما تمّ إقرار هدف توسيع النفوذ الاقتصادي، وتفعيل دور التجّار الشيعة، وذلك بدعمهم والشراسة معهم، للسيطرة على الاقتصاد، واحتكار بعض الأعمال لبعض المواد الأساسية لاستخدام ذلك كورقة ضغط للحصول على تنازلات جديدة!

كما تقوم الاستخبارات الإيرانية بدعم وتنشيط المشاركة

(١) موقع إيلاف ٣/سبتمبر/٢٠٠٦م، صحيفة الأيام البحرينية ٤/سبتمبر/٢٠٠٦م.

(٢) مجلة الوطن العربي، عدد ١٥٤٥، ١١/١٠/٢٠٠٦م.

(٣) مجلة الوطن العربي، عدد ١٥٤٣، ٢٧/سبتمبر/٢٠٠٦م.

الشيعة الإيجابية في الانتخابات النيابية، وحشد التأييد الشيعي لحصد غالبية المقاعد لفرض تشريعات تكون في صالح الطائفة الشيعية الموافقة لمصالح إيران ورغباتها في النفوذ الفارسي الصفوي على المستوى الخليجي والعربي^(١).



(١) مجلة الوطن العربي، عدد ١٥٤٦، ١٨/أكتوبر/٢٠٠٦م.

حزب الله الحجاز

مع بداية قيام الثورة الخمينية في إيران وتوليها للسلطة عام ١٩٧٩م، أوعز النظام الإيراني لأتباعه في السعودية، بالقيام بثورات ضد الحكومة السعودية القائمة، مما تسبب هذا التحريض في قيام ما يسمى ثورة الشيعة في القطيف عام ١٤٠٠هـ، حيث بدأت الشعارات والهتافات، مثل: «مبدؤنا حسيني، قائدنا خميني» «يسقط النظام السعودي» «يسقط فهد وخالد».

ومن خلال بروز الثورة الخمينية، والتواصل المنسجم بين إيران والقيادات الشيعية في السعودية، فقد عُهد إليهم بإنشاء منظمة يكون مرشدوها ومنظرها هو الشيخ: حسن الصفار، وتمت تسمية هذه المنظمة باسم:

منظمة الثورة الإسلامية لتحرير الجزيرة العربية^(١).

وصارت تسمى فيما بعد بمنظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية.

وكانت أهداف هذه المنظمة تتلخص في:

١ - حماية الثورة الإيرانية في إيران وتمهيد تصديرها في العالم الإسلامي.

٢ - تحرير الجزيرة العربية! (السعودية) من الحكم الإسلامي السنّي، وإبدالها بحكومة شيعية موالية لإيران.

(١) الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، ٥٨١/٢.

إذ ترى المنظّمة أن الحكم السعودي وبقية الأنظمة الخليجية: طاغوتية كافرة.

وتعتبر المنظّمة نفسها جزءاً من الثورة الخمينية الإيرانية، ولهذا يقول الشيخ حسن الصفار - مرشد ومنظر المنظّمة -:

نطلب ونتوقع من إيران أشياء كثيرة بحجم الأهداف التي رفعتها الثورة^(١).

وترى المنظّمة أنه لتحقيق ثورة إسلامية، فإنّ ذلك يتطلب ثلاثة شروط:

١ - هجرة القيادة وأداء الدور المطلوب من الخارج، بحيث يتوفّر مكان أكثر حرّية، مع وجود منظمات ومؤسسات أجنبية تدعم هذه المنظّمة لوجستياً ومعنوياً.

٢ - الحسم في الثورات الشيعية لا يأتي إلا بالسلاح.

٣ - بناء جبهات متعدّدة مساندة للمنظّمة وأهدافها.

وكان مركز المنظّمة إيران، واستقرّت فترة في دمشق، ثم استقرّت أخيراً في لندن.

وكانت تُصدر نشرتها المعروفة بـ«الثورة الإسلامية»، وذلك في الثمانينات الميلادية.

ونظراً لحساسية اسم المنظّمة واسم المجلّة، وأنّ الاسم

(١) الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية، ٥٨٨/٢.

هذا لا يخدم مصالحهم ولا يجعل لهم قبولاً في بعض الأوساط، فقد تقرّر تكتيكياً نهاية عام ١٩٩٠م وبداية ١٩٩١م تغييرها من «منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» إلى «الحركة الإصلاحية [الشيعية] في الجزيرة العربية».

وكذلك تمّ إيقاف نشرة «الثورة الإسلامية»، وإبدالها بـ: «مجلة الجزيرة العربية».

كما قاموا بإنشاء «دار الصفا» لطباعة الكتب التي تقوم بالافتراء والتحريض ضد المجتمع السعودي، كما تقوم «دار الصفا» بدعم من المنظمة بإصدار التقارير والمعلومات لإرسالها للمنظمات الغربية واليهودية، حيث كانت المنظمة تحظى بعلاقات وثيقة مع البرلمانيين الغربيين.

وصدر من «مجلة الجزيرة العربية» قرابة الثلاثين عدد، بداية من يناير ١٩٩١م حتى منتصف ١٩٩٣م، وكانت المجلة تحظى بدعم غير محدود من المنظمات الأجنبية، والتي تريد الانتقام من النظام الإسلامي، وتريد خلخلة وزعزعة الأمن وإثارة البلبال في السعودية.

وكان رئيس تحرير المجلة هو: حمزة الحسن، ومدير تحريرها: عبد الأمير موسى.

ونظراً لأن من طرق تحصيل أهدافهم هو إنشاء جبهات متعدّدة لتحقيق مطالبهم، فقد أنشأت «منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» لجنة لحقوق الإنسان، وفضّلوا أن تكون بعيدة عنهم، ومرتبطة بشكل أكبر بالنظام الأمريكي، لتواجد